**تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع في ضوء بعض المتغيرات في مدينة القدس**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (162) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (67) فقرة، موزعه على سبعة خصائص للطفل المبدع، وجرى التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، كما تم مقابلة (6) معلمات من عينة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمات حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى للتخصص والخبرة لصالح فئة من (5- 10) سنوات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمات حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى للمؤهل العلمي، كما كشفت النتائج أن تصورات معلمات رياض الأطفال للإبداع ترتبط بالقدرة على إنتاج ما هو جديد، وأن إبداع الطفل المبدع يظهر في عدة مجالات، وأن أهم مشكلات الطفل المبدع في القدس هو عدم وجود برامج متخصصة تلبي احتياجاته.

**الكلمات المفتاحية:** معلمات رياض الأطفال، خصائص الطفل المبدع، القدس.

**Kindergarten Teachers' Perceptions about Creative Child Characteristics According to Some Variables in the Jerusalem City**

This study aimed to reveal the kindergarten teachers' perceptions of the characteristics of the creative child in Jerusalem in the light of some variables. The study sample consisted of (162) kindergarten female teachers, The two researchers used the descriptive analytical approach, and the data were collected using a questionnaire consisting of (67) items, distributed into seven characteristics of the creative child, and the validity and reliability of the study tool were verified, and (6) teachers from the study sample were interviewed. The results of the study revealed that there were statistically significant differences in the responses of the teachers about their perceptions of the characteristics of the creative child attributed to specialization and experience in favor of (5-10) years, and there were no statistically significant differences in the responses of the teachers about their perceptions of the characteristics of the creative child attributed to the scientific qualification. Kindergarten teachers' perceptions of creativity are related to the ability to produce what is new, That the creativity of the creative child appears in several fields, and that the most important problems of the creative child in Jerusalem is the lack of specialized programs that meet his needs.

**Keywords**: Kindergarten teachers, Characteristics of the Creative Child, Jerusalem.

# مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، ففيها يكتسب عادات ومهارات تبقى ملازمة له لفترات طويلة، وفيها تتشكل شخصيته، لذلك نجد أن المجتمعات قد اهتمت بمرحلة الطفولة، وبشكل خاص مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة رياض الأطفال، فأنشأت الروضات، وعملت على تحسين كفايات المعلمات العاملات فيها، وأشرفت على إعداد المناهج المناسبة لتلك المرحلة بما يتوافق مع الخصائص النمائية لديهم؛ لبناء شخصية متكاملة لديهم.

وترى الشمري (2016) أن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة هي الهدف الأسمى لأي نظام تعليمي إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى، فالفروق الثقافية والتكنولوجية بين الدول هي فروق في مدى امتلاكها للعقول المبدعة، إذن الإبداع هو المحك الحاسم في الإسراع بتقدم شعب من الشعوب، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام والعناية الفائقة بإبداع وطاقات الأفراد منذ الطفولة.

وقد تهتم المجتمعات التي تستثمر إبداعات أفرادها ببدايات تشكل الإبداع في مرحلة الطفولة، وقد أكد كل من جيفورد Guiford وماسلو Maslow وتورانس Torrance أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع والابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، فمن الطبيعي أن تحظى الطفولة المبكرة بتقدير بالغ الأهمية نابع من رؤى علمية ومن دلائل وبيانات مدروسة، تنعكس في سياسات تأخذ توجهًا عالميًا في التعامل مع الطفل وتنميته، فالطفل منظومة مفتوحة غنية بإمكانات النماء والإبداع، وهي إمكانات قد ترتقي وتتقدم بلا حدود (عبد الرحمن، 2018).

ويحتاج الطفل خلال نموه إلى أن ينمي علاقته بشخص له سُلطة ونفوذ وتأثير اجتماعي كالأم والوالد أو الأخ الأكبر أو المعلمة، كما يحتاج إلى علاقة مع أقرانه تقوم على أساس المساواة، ورياض الأطفال هي خير مكان يوفر هذه العلاقات، كما يوفر بيئة آمنة محفزة للإبداع، فمعلمات رياض الأطفال يسعين لتلبية احتياجات كل طفل، ورعاية الطفل المبدع وتلبية احتياجاته (سدا، 2019).

ومعلمة رياض الأطفال تمثل المحرك الأساسي للعلمية التعليمية للطفل في مرحلة الطفولة، وتتصرف داخل الصف الدراسي بفكر تربوي أو رصيد تربوي وليس بشكل اعتباطي (لزرق، 2017). وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية الأطفال وتحقيق السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال اعدادها للأنشطة التعليمية وإدارتها وتنظيمه (بن البار وخضرة، 2020).

إلا أن معلمات رياض الأطفال قد يواجهن بعض التحديات الناتجة عن الفروق الفردية الكبيرة في القدرات العقلية بين الأطفال، فبعض الأطفال يحتاج لرعاية خاصة، وبرامج تلبي احتياجاته العقلية، وأنشطة إثرائية تفوق الآخرين (Li & Zhang, 2019) (قديمات، 2018).

ولأهمية دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الإبداع، فقد سعت هذه الدراسة للكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع.

# مشكلة الدراسة

تعد معلمة رياض الأطفال أول من يبدأ بتعليم الأطفال بصورة رسمية، ويمكنها التعامل مع الطفل في ضوء خصائصه النمائية، كما يمكنها مراعاة الفروق الفردية بين أطفال الروضة، والطفل المبدع يحتاج إلى مراعاة قدراته التي تفوق بقية الطلبة (Dere, 2019)، لذلك فإن دراسة تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع، وملاحظة خصائصه، وتلبية احتياجاته قد تنمي بذرة الإبداع لدى الطفل، في حين تشكل التصورات الخاطئة لخصائص الطفل المبدع معولاً يهدم الإبداع في بداياته.

ويعاني أطفال الروضة من بعض المشكلات التي تحد من تطور مهاراته الإبداعية، ويحتاج للكشف المبكر عن إبداعه ورعايته (Karaca, Uzun, Metin & Aral, 2020)، ولأن الباحثتين لديهن اختصاص تربوي في مجال رياض الأطفال وفي مجال الموهبة والابداع، فقد لاحظتا أن البرامج والأنشطة المقدمة لأطفال الروضة هي أنشطة تقدم في معظمها للأطفال العاديين ذوي الذكاء المتوسط، مما ولد لديهن الرغبة في الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع في مدينة القدس.

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

**ما تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع في ضوء بعض المتغيرات؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:**

1. ما مستوى تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى لمتغير (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟
3. ما خصائص الطفل المبدع بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال في مدينة القدس؟
4. هل ينحصر إبداع الطفل المبدع في مجال محدد؟
5. ما المشكلات التي تواجه الطفل المبدع في مدينة القدس؟
6. ما الأساليب التربوية التي تناسب الطفل المبدع؟

# أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الأتية:

1. الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة ‏القدس لخصائص الطفل المبدع في ضوء متغيرات التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
2. التعرف إلى خصائص الطفل المبدع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس.
3. الكشف عن مجالات الإبداع لدى الطفل المبدع. ‏
4. التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه الطفل المبدع في مدينة القدس.
5. التعرّف إلى الأساليب التربوية التي تناسب الطفل المبدع.

# أهمية الدراسة

إن الكشف عن الأطفال المبدعين في بدايات حياتهم الدراسية، ومعرفة خصائصهم يعد أول خطوة لرفد المجتمع بالمبدعين، وتكمن أهمية الدراسة في التعرّف إلى تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع، ففي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن توجيه كليات التربية لتصميم مناهج ترعي الإبداع وتعمل على تطويره لدى معلمات رياض الأطفال، كما يمكن للنظام التعليمي أن يبني مناهج تستثمر المبدعين في مرحل مبكرة من التعليم الأساسي، وقد تكشف نتائج هذه الدراسة بعض المشكلات التي يواجهها الأطفال المبدعون والعمل على تذليلها، وبناء أنشطة إثرائية تلبي احتياجات الأطفال المبدعين.

وقد يستفيد من أداة الدراسة وإطارها النظري بعض الباحثين الذين يدرسون الموهبة والإبداع في مرحلة رياض الأطفال.

# حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الاتية:

**الحدود البشرية:** جرى تطبيق هذه الدراسة على (162) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

**الحدود المكانية:** طُبقت هذه الدراسةفيرياض الأطفال التابعة لبلديات القدس الشرقية.

**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021).

# مصطلحات الدراسة

**معلمة رياض الأطفال:** هي من يتصدر العملية التعليمية لدى الأطفال في سن (4-5) سنوات، وتتمتع بخصائص شخصية واجتماعية وتربوية متميزة وتقوم بتربية الأطفال وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل في شخصية الأطفال من خلال إعدادها للأنشطة التعليمية وإدارتها وتنظيمه (بن البار وخضرة، 2020).

وتعرف الباحثتان معلمة رياض الأطفال إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها معلمة رياض الأطفال المؤهلة تربوياً التي تعمل بصفة رسمية في تربية أطفال الروضة في رياض الأطفال التابعة لبلديات القدس الشرقية.

**الطفل المبدع**: هو الطفل الذي يظهر لديه استعداد لإيجاد حلول جديدة لبعض المشكلات وقدرة على الإتيان بأفكار أصيلة، ولديه طلاقة لفظية وفكرية، ومرونة في التعامل مع التغير في الأفكار المطروحة عليه (حسونة ودسوقي ومصطفى وإسماعيل، 2017).

وتعرف الباحثتان الطفل المبدع إجرائيًا بأنه الطفل الذي ينتسب إلى إحدى رياض الأطفال التابعة لبلديات القدس الشرقية، ولديه القدرة الإتيان بأفكار وحلول أصيلة، وقدرة على التعبير الحر، والكشف عن المواقف الغامضة وحلها، وإعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المألوفة التي تتميز بالمرونة بالنسبة لطفل في عمره.

**تصور المعلم**: مجموعة المعارف والمعتقدات والاتجاهات التي يحملها المعلم ومن شأنها أن تؤثر على ممارساته في التعليم (Brown, 2017).

وتعرف الباحثتان تصورات معلمات الأطفال إجرائيًا بأنها الآراء والأفكار التي تحملها معلمات رياض الأطفال حول خصائص الطفل المبدع التي كونتها من خلال تفاعلها مع الطفل المبدع، والتي من شأنها أن تؤثر على ممارساتها في عملية التعليم.

# الإطار النظري

يتناول الإطار النظري الأدب التربوي الذي تناول الإبداع والأطفال المبدعين ومعلمات رياض الأطفال، بالإضافة للدراسات السابقة، وتم تناولها كما يأتي:

**أولاً: الإبداع**

أبدع الشيء أي اخترعه على غير مثال سبق، والمبدع هو المنشئ أو المحدث الذي لم يسبقه أحد، والإبداع يعني الإيجاد، أو الخلق، أو التكوين، أو الابتكار (الزهيري، 2017).

ولا يمكن اختزال مفهوم الإبداع ببضع كلمات بسيطة فهناك العديد من التعريفات التي تتحدث عن الإبداع ومفهومه العام ومنها:

* الإتيان بجديد أو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة.
* رؤية المألوف بطريقة غير مألوفة.
* تنظيم الأفكار وظهورها في بناء جديد انطلاقًا من عناصر موجودة.
* القدرة على حل المشكلات بأساليب جديدة (الوزير، 2020).

والإبداع هو إيجاد شيء لم يُسبق إليه من قبل، والقدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة مرتبة تصاعدياً في ثلاثة مواقف: التفسير والتنبؤ والابتكار. وقد عرف "شتاين" الإبداع بأنه: "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد". أما" فريدريك بارتلت" فإنه يستخدم عبارة التفكير المخاطر الذي يتميز "بالانحراف بعيدًا عن الاتجاه الأصلي، محطمًا القوالب النمطية، فتصير معرضًا للحيرة، ويسمح لشيء ما أن يؤدي إلى شيء آخر". ويعرف "سيمبسون" قدرة الإبداع بأنها: "المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كليًّا". أما "تورانس" فيعرف الإبداع بأنه:" عملية إدراك للثغرات والعناصر الناقصة، وتكوين أفكار وفروض حولها واختبارها وربط النتائج، وإجراء ما يتطلبه الموقف من تعديلات وإعادة اختبار الفروض" (الفاخري، 2018).

هو العملية التي يصبح فيها الفرد حساسًا للمشكلات قادرًا على الكشف عن أوجه النقص والفجوات في المعرفة والعناصر الناقصة، وعدم الانسجام، وتحديد الصعوبات، وعمل التخمينات، وكذلك تكوين الفروض عن أوجه النقص، ثم اختبار هذه الفروض وإعادة الاختبار والتوصل إلى النتائج، إذ يضم الاختبار مهارات الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والتفاصيل (خطاب، 2018).

وهناك من يعرّف الإبداع وفقاً للدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار تورانس الشكلي (ب) للتفكير الإبداعي الكلي، وفي كل مهارة من مهاراته الأربعة (الفاخري،2018).

وترى الباحثتان أن الإبداع كل عمل مبتكر أو فكرة تتسم بالأصالة أو الطلاقة أو المرونة، ويحكم عليها المجتمع بأنها فكرة إبداعية أو عمل إبداعي.

وتبدأ بدايات الاهتمام بالإبداع عندما قدم جيلفورد خطاباً أمام الجمعية الأمريكية لعلم النفس في عام 1950، حيث وجه هذا الخطاب التربويين إلى التحقق من صحة الإبداع باعتباره بنية نفسية جديرة بالدراسة، وخلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي تم وضع تصور للإبداع ودراسته، وشهد عقد التسعينيات اهتمامًا كبيرًا بدور العوامل الخارجية في التأثير على الإبداع (Mehta & Dahl, 2019).

وتمر العملية الإبداعية بأربعة مراحل هي (شحاته ومعوض، 2018):

1-الإعداد: لتكوين نظرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات التي تثيرها المشكلة بطريقة عشوائية.

2-الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل، ولكن بطريقة صامتة لا شعورية.

3-الإلهام: حيث يدرك الشخص فجأة حل المشكلة.

4-التحقق: حيث لا يتحتم أن يكون الحل الذي بزغت صورته في المرحلة السابقة هو الحل الصحيح، فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته.

ويكاد معظم التربويون أن يتفقوا على تصنيف مكونات الإبداع إلى (عبد الرحمن، 2018) (حسونة، 2017):

1- الطلاقة (Fluency)، وهي قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، ومن أنواعها: الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات، طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية، طلاقة الأشكال.

2- المرونة (Flexibility)، وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست أفكار متوقعة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير متطلبات الموقف، ومن أشكال المرونة: المرونة التكيفية (وهي تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم)، والمرونة التلقائية (وهي قدرة الفرد على إنتاج استجابات مختلفة للمثير نفسه.

3- الأصالة (Origittality) وهي التجديد والانفراد بالأفكار وتختلف الأصالة عن أنها تعتمد على القيمة التوعية، النفور فيما يكرره الآخرون.

4- التفاصيل "التوسع": (Elaboration) هي قدرة الفرد وقابليته على تقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة.

5-الحساسية للمشكلات (sensitivity to problems): ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر، وأن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات ومعارف، والحساسية للمشكلات هي أهم قدرات التفكير الإبداعي.

وقد تظهر مهارة أو أكثر من مهارة من مهارات الإبداع لدى الطفل المُبدع، حيث يستطيع الطفل المبدع أن يعطي دليلا على اقتداره على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاج خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة أو الروضة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (عبد الرحمن، 2018).

إلا أن الطفل المبدع يُظهر بعض الخصائص التي تدل على أنه مبدع، ومنها: حبه للعب، وتحويل المواقف الطبيعية لمواقف مضحكة، وحبه للعمل اليدوي، ومستوى تركيزه يكون أعلى من بقية أقرانه، كما أنه قد يستغرق في بعض الأفكار التي تأخذه عن محيطه الاجتماعي، ويتسم بأن لديه طاقة حركية كبيرة لذلك يُفضل اللعب لتفريغها، ويستخدم معجماً لغوياً يفوق أقرانه، ولديه حب التجريب والبحث، ويبتكر حركات جديدة خلال اللعب لأنه يكره الروتين والنمط الواحد في الدراسة (شعلان، 2020).

والطفل الموهوب يحتاج إلى معلمة تلبي احتياجاته في ضوء خصائصه، وأن تتفهم سبب نشاطه الزائد وأسئلته الكثيرة، لذلك تعد تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع من المواضيع الهامة والتي لها علاقة بالعملية التعليمية، إذ تؤثر التصورات في تكوين الفرد وتوجيه سلوكه، والتصورات بشكل عام تبنى انطلاقا من الخبرات التي يكتنزها الفرد جراء تفاعله مع المحيط الذي يعيش به، فالمعلمة التي تمثل المحرك الأساسي لهذه العملية، تتصرف داخل الصف الدراسي بفكر تربوي أو رصيد تربوي وليس بشكل اعتباطي، فمن خلال احتكاكها بالمحيط الاجتماعي والمهني فإنها تكوّن تصورات معينة، وهذه التصورات تظهر أثناء أداءها لوظيفتها التربوية، وتختلف باختلاف المعلمات والتأثيرات الاجتماعية التي مررن بها، مما يجعل لكل معلمة تصورها الخاص (لزرق، 2017).

فتصورات المعلمات للطفل المبدع يكون لها الأثر على ممارساتهن التدريسية، فهذا التصورات تنعكس على ممارساتهن على أرض الواقع، من ناحية اختيارهن لاستراتيجيات التدريس المناسبة للأطفال المبدعين، وطرق تقييمهم، وكيفية تلبية احتياجاتهم، ومن ناحية أخرى تؤثر تصورات المعلمات لقدرات الأطفال وخصائصهم على التحصيل الدراسي لدى أطفال الروضة ,2018) Carvalho &Abreu)،

إن تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع تعد ذات قيمة عالية، إذ تؤثر توقعاتهن الإيجابية لأداء الطفل المبدع على الأداء الفعلي للطفل، فكلما كانت توقعات المعلمات عالية لأداء الأطفال، كلما أظهر الأطفال تحصيلا أكاديميا عاليا، في المقابل عندما يكون لدى المعلمات توقعات منخفضة، فإن الأطفال لا يصلوا للمستوى الحقيقي لإمكاناتهم. (The IRIS Center, 2012)

وقدتلجأ معلمات رياض الأطفال في ضوء تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع إلى استخدام بعض الطرائق والاستراتيجيات لتنمية الإبداع لديهم، ومنها ما ذكره (Wechsler & Nakano, 2018) وهي: اللعب، ولعب الدوار، والسرد القصصي، وأسلوب العصف الذهني، والمشاريع، حل المشكلات.

إن رعاية الإبداع وتنميته قد لا تكون من ضمن الأهداف العامة لبعض الروضات، فالأهداف التربوية المنشودة لمرحلة رياض الأطفال هي:

1. النمو الجسمي والحركي.
2. النمو الاجتماعي.
3. النمو العقلي (المعرفي).
4. النمو النفسي.

إلا أن بيئة الروضة تعد مكانا مناسبا لتنمية التفكير الإبداعي إذا ما بنت معلمات رياض الأطفال تصورات صحيحة لخصائص الطفل المبدع، وذلك للأسباب التالية (سدا، 2019):

* لأنها أكثر الأماكن التي يقضي الطفل أكبر وقت ممكن للعب مع الأطفال الآخرين بها.
* لأنها المكان الذي يوفر البرامج الإبداعية للأطفال للعمل في مجموعات أو بأشكال فردية.
* هي البيئة الآمنة التي يعمل بها الأطفال في برامج وتحت إشراف ومراقبة المعلمة.
* المكان الذي يتوافر به جميع المواد والأدوات اللازمة للتدريب.
* لأنها المكان الذي يمكن أن يمارس الطفل أنشطته الإبداعية بعيدا عن النقد والسخرية.

ويتبين مما سبق أن الكشف عن تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع يؤثر في توقعاتها، وأساليب تدريسها، ورعايتها للأطفال المبدعين وسعيها بتنمية الإبداع لديهم من خلال تلبية احتياجاتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم وبين الطلبة العاديين.

# الدراسات السابقة

رجعت الباحثتان لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الإبداع لدى أطفال الروضة، وجرى عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

هدفت دراسة شعلان (2020) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي يستند إلى اللعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال الموهوبين في مدينة سحاب، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين ومقياس التواصل الاجتماعي، كما استخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ)، ومقياس ريفن التتابعي الملون لفئة الأطفال من (5-11) سنة، وتكون أفراد الدراسة من (12) طفلاً (6) ذكور، و(6) إناث تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وتم اختيارهم من بين (125) طفلاً وطفلة في مرحلة الرياض باستخدام مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال ومقياس التواصل الاجتماعي، ومقياس ريفن التتابعي الملون لفئة الأطفال من (5-11) سنة، واسُتخدم المنهج شبه التجريبي للعينة الواحدة، وطُبق اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) ومقياس التواصل الاجتماعي على أفراد الدراسة، وتم استخدام برنامج تدريبي يستند إلى اللعب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( 0.05 =α) بين متوسطات رتب القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي الكلية والمهارات الفرعية (الطلاقة، والأصالة، والمرونة) ومهارة التواصل الاجتماعي الكلية وأبعادها الفرعية (اللفظي وغير اللفظي)، لصالح القياس البعدي

وهدفت دراسة كاراكا وأوزون وميتين وأرال (Karaca, Uzun, Metin & Aral, 2020) الكشف عن العوامل الديمغرافية المؤثرة في الإبداع الحركي لدى الطفل، وتكونت العينة من (233) طفلاً تم اختيارهم عشوائياً ممن استجاب أولياء أمورهم لطلب المشاركة في الدراسة، وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين (60- 66) شهراً، واستخدم الباحثون اختبار التفكير الإبداعي في الحركة والأنشطة لدى الأطفال، وكشفت النتائج أن عمر الأم ومهنتها يتنبأن بشكل أفضل بالبعد الفرعي للطلاقة، وأن مهنة الأم تنبأت بشكل أفضل بالبعد الفرعي للحداثة، وفيما يتعلق بالبعد الفرعي للخيال الحركي الإبداعي للأطفال، لم يكن جنس الأطفال أو عمرهم أو عمر الوالدين أو تعليمهم أو مهنتهم عوامل تنبؤية للخيال الحركي الإبداعي لدى الطفل.

وقامت رهبيني (2019) بدراسة هدفت الكشف عن درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (306) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد طُبقت استبانة مكونة من (22) فقرة لقياس درجة الوعي بمؤشرات الموهبة السلوكية الشخصية، وتضمن (22) عبارة لقياس درجة الوعي بمؤشرات الموهبة السلوكية المعرفية (العقلية)، وكشفت النتائج أن درجة الوعي بمؤشرات الموهبة مرتفعة بشكل عام.

وأجرت ديري (Dere, 2019) دراسة بعنوان إبداع الأطفال في مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة، والتي هدفت إلى التأكد من فاعلية المناهج الدراسية في تنمية إبداع الطفل بمدينة أنقرة في تركيا، حيث تم استخدام نموذجي الإبداع التخيلي (أ و ب) من اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي كاختبار قبلي وبعدي على عينة ضمت مجموعة واحدة تكونت من (184) طفلاً وطفلة، (96 ذكور) و(88 إناث) من أطفال الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، أظهرت النتائج أن المنهاج بجميع برامجه ككل يعمل على تنمية التفكير الإبداعي وإبداع الطفل بشكل عام.

وأجرت الرويلي (2019) دراسة للكشف عن أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات لتوظيف مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات) لدى أطفال الروضة بمحافظة القريات وتكونت عينة الدراسة من (74) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستُخدم مقياس مهارات التفكير الإبداعي الذي تكون من (47) فقرة موزعة على خمسة محاور، وكشفت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص (تربية الطفل).

كما قام كل من مارش وبلاومان ويامادا رايس وبيشوب ولهمار وسكوت (Marsh, Plowman, Yamada- Rice, Bishop, Lahmar, & Scott, 2018) بدراسة هدفت إلى البحث في مدى تعزيز التطبيقات الإلكترونية للعب والإبداع لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-5 سنوات، وتكونت العينة من (2000) من الوالدين لأطفال دون سن الخامسة في المملكة المتحدة المستخدمين للتطبيقات الإلكترونية، وإلى أي مدى يعزز استخدام التطبيقات الإلكترونية اللعب والإبداع، نظرًا لأهمية هذه التطبيقات للتعلم والتطوير. وتم إجراء دراسات الحالة الاثنوجرافية للأطفال في ست عائلات. تم تحليل أكثر من 17 ساعة من أفلام الفيديو للأطفال الذين يستخدمون التطبيقات. تشير النتائج إلى أن الأطفال في هذا العمر يستخدمون مجموعة متنوعة من التطبيقات، بعضها لا يستهدف فئتهم العمرية. يمكن أن تؤدي ميزات تصميم هذه التطبيقات إلى دعم أو تثبيط اللعب والإبداع. تقدم الدراسة مساهمة أصلية في هذا المجال من حيث إنها تقدم وصفًا لكيفية مساهمة التطبيقات في اللعب والإبداع لدى الأطفال من سن الخامسة وما دون.

وهدفت دراسة العتيبي (2018) التعرّف إلى معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية، والتعرف إلى اختلاف معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية وفق متغيري (المؤهل، التخصص)، وتكونت عينة الدراسة من (136) معلمة من معلمات الروضات التي تعتمد (البرامج التعليمية الدولية)، وتم استخدام استبانة مكونة من (28) فقرة، وقد كشفت النتائج أن تقديرات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية اللغات الأجنبية على مهارات القراءة والكتابة والاستماع مرتفعة، إلا أنها كانت متوسطة في مهارة التحدث.

وقام كل من حسونة ودسوقي ومصطفى وإسماعيل (2017) بدراسة هدفت الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وجرى تقسيمهم إلى (15) طفلا في المجموعة التجريبية و(15) طفلا في المجموعة الضابطة، واستخدمت المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (CPM)، ودليل المعلمة لتشخيص طفل الروضة المبدع، ومقياس الخيال الإبداعي، كشفت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الخيال الإبداعي وأبعاده الفرعية.

كما أجرى كل من دزدزياتش وكارووسكي وأولدزكا (Dziedziewicz, Karwowski & Oledzka, 2012) دراسة هدفت إلى تطوير الإبداع التخيلي بمجالاته الثلاث للأطفال من 4- 6 سنوات باستخدام برنامج كتاب خربش الخاص بالتلوين عند الأطفال في مرحلة الطفولة في بولندا، واتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (61) طفلاً وطفلة في عمر(4-6) سنوات، وتم استخدام اختبار إتمام رسم فرانك واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، كقياس قبلي وبعدي على أطفال عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تطوير خيال الأطفال والتفكير الإبداعي لديهم.

# التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة تناولت كيفية تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة مستخدمة المنهج شبه التجريبي، باستثناء دراسة رهبيني (2019) والعتيبي (2018)، فقد اعتمدت هاتان الدراستان على المنهج الوصفي التحليلي، ولم تتناول أي دراسة المنهج النوعي.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي اختارت معلمات رياض الأطفال كعينة لها، أو تلك التي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات أنها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، واختارت عينتها من معلمات رياض الأطفال للكشف عن تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع.

# منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن أثر بعض المتغيرات في تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع، والمنهج النوعي الذي يعتمد على جمع معلومات وبيانات نوعية لوصف ظاهرة محددة بهدف الوصول إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة المدروسة.

# مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس الشرقية والبالغ عددهن (300) معلمة، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (30) معلمة منهن عشوائياً باستخدام العشوائية في جداول أكسل (Excel) ليُمثلن المجموعة الاستطلاعية، وتم توزيع (260) استبانة محوسبة على بقية المعلمات عن طرق مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استرداد (162) استبانة، وبذلك فقد بلغ عدد عينة الدراسة (162) معلمة من معلمات رياض الأطفال. ثم قامت الباحثتان باختيار (6) معلمات من معلمة من معلمات رياض الأطفال اللواتي استجبن على أداة الدراسة عشوائياً؛ لمقابلتهن باستخدام أداة مقابلة أُعدت لأغراض هذه الدراسة، ويمكن وصف عينة الدراسة كما في الجدول (1).

**جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **فئات المتغير** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
| المؤهل العلمي | دبلوم | 18 | 11.1 |
| بكالوريوس | 96 | 59.3 |
| دراسات عليا | 48 | 29.6 |
| **المجموع** | 162 | 100.0 |
| التخصص | علمي | 66 | 40.7 |
| أدبي | 96 | 59.3 |
| **المجموع** | 162 | 100.0 |
| سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 48 | 29.6 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 29.6 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 40.7 |
| **المجموع** | 162 | 100.0 |

يتبين من الجدول (1) أن أغلب معلمات رياض الأطفال من فئة البكالوريوس، فقد بلغت نسبتهن في عينة الدراسة (59.3%)، وأن نسبة من درسن التخصص الأدبي في مرحلة الثانوية أكبر من اللواتي درسن التخصص العلمي، وأن نسبة المعلمات التي تزيد سنوات الخبرة لديهن عن (10) سنوات قد بلغت (40.7%)، في حين بلغت نسبة المعلمات من فئة أقل من (5) سنوات وفئة "من 5-10 سنوات) (29.6%).

# أداتي الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد أداتين في هذه الدراسة، ويمكن وصفهما كما يأتي:

## أولًا: استبانة خصائص الطفل المبدع

تم بناء استبانة خصائص الطفل المبدع بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة رهبيني (2019)، ودراسة العتيبي (2018) التي تناولت الإبداع وخصائص المبدعين، وعرضت مقاييس تناولت خصائص الأطفال المبدعين، وقد تضمنت الاستبانة قسمين، القسم الأول: الذي يتعلق بالمعلومات الديمغرافية لعينة الدراسة، أما القسم الثاني فتضمن فقرات تتناول خصائص الطفل المبدع، حيث بلغت عدد فقرات الاستبانة (67) فقرة موزعه على سبعة مجالات، وهي: الخصائص المعرفية، والخصائص الاجتماعية، والخصائص الانفعالية، والخصائص الإبداعية، والخصائص التطورية، والخصائص المنطقية، والخصائص الحسية)، وقد صممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale)، بحيث يقابل كل فقرة فيها تدريج خماسي، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: دائماً: خمس درجات، غالباً: أربع درجات، أحياناً: ثلاث درجات، نادراً: درجتان، أبداً: درجة واحدة، وبلغت الدرجة العظمى للاستبانة (335) درجة.

**صدق استبانة خصائص الطفل المبدع**

تم التحقق من صدق استبانة خصائص الطفل المبدع بطريقتين:

-صدق المحتوى: عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذوو الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية، والتربية الخاصة، وقد طُلب منهم إبداء الرأي صدق الاستبانة، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وذلك بحذف فقرات مكررة، وتعديل بعض الفقرات، واقتراح إضافة فقرات جديدة، فأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونه (67) فقرة.

- الصدق البنائي: وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن غير عينتها، وقد تكونت من (30) معلمة من رياض الأطفال في مدينة القدس، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.88- 0.95).

**ثبات استبانة خصائص الطفل المبدع**

تم التحقق من ثبات استبانة خصائص الطفل المبدع وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (30) معلمة من رياض الأطفال في مدينة القدس، ثم تم حساب الثبات باستخدام معامل ثبات (Cronbach’s Alpha)، وقد بلغ (0.98) للاستبانة ككل، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية لها ما بين (0.48- 0.94).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثتان المعيار الآتي:

* 1.00 – 2.33 منخفضة.
* 2.34- 3.67 متوسطة.
* 3.68- 5.00 مرتفعة.

## ثانياً: أداة المقابلة

جمعت الباحثتان البيانات من (6) معلمات من معلمات رياض الأطفال في القدس الشرقية باستخدام المقابلة التي تتضمن (4) أسئلة مفتوحة، وهي:

1. ما خصائص الطفل المبدع بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال في مدينة القدس؟
2. هل ينحصر إبداع الطفل المبدع في مجال محدد؟
3. ما المشكلات التي تواجه الطفل المبدع في مدينة القدس؟
4. ما الأساليب التربوية التي تناسب الطفل المبدع؟

حيث جرى بناء أسئلة أداة المقابلة بعد الاطلاع على الأدب التربوي الذي تناول الإبداع، كما تم الرجوع لبعض الدراسات التي اعتمدت على البحوث النوعية في إجراءاتها.

**صدق أداة المقابلة:**

تم عرض أداة المقابلة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوو الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية، والتربية الخاصة، وقد طُلب منهم إبداء الرأي مناسبة أسئلة المقابلة لعينة الدراسة، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة في ضوء رأي المحكمين.

وقامت الباحثتان ببناء دليل للمقابلة، بحيث تهيئ الباحثتان بيئة المقابلة النفسية، والترحيب بالمعلمة، وطمأنتها بشأن سرية المعلومات، وكيفية إنهاء المقابلة.

**ثبات أداة المقابلة:**

جرى حساب ثبات أداة المقابلة من خلال استخدام أداة المقابلة من قبل الباحثتان، حيث قابلت الباحثتان معلمة من معلمات رياض الأطفال من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وجرى تسجيل استجابتها من قبل الباحثتين بشكل مستقل، ثم جرى حساب معادلة هولستي (Holesty) لتحديد مستوى ثبات أداة المقابلة كما يأتي:

معامل الاتفاق لهولستي = ق.

ن1 + ن2

حيث (ق) هي عدد نقاط الاتفاق بين الباحثتين.

(ن1 + ن2) هي مجموع نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين الباحثتين.

وقد تم الاتفاق بين الباحثتين في (4) أسئلة، ولم يتم الاختلاف في أي سؤال خلال تسجيل الاستجابة، وبذلك يكون معامل هولستي هو (100%)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

**إجراءات المقابلة:**

قابلت إحدى الباحثتين (6) معلمات من معلمات رياض الأطفال بشكل منفرد كما يلي:

- الاتصال هاتفياً بالمعلمة وتحديد الهدف من إجراء المقابلة، وبيان أهمية استجاباتها، ومدة المقابلة، ووقتها، وأن المقابلة ستكون من خلال الاتصال الهاتفي.

- شكر المعلمة على قبولها المقابلة، والترحيب بها، وتحديد موعد المقابلة.

- إعطاء كل معلمة رقماً كرمز لها أثناء المقابلة؛ لتجنب ذكر الأسماء، وتشجيعهن على التعبير عن أفكارهن حول خصائص الطفل المبدع.

- إجراء المقابلة بشكل فردي، وطرح أسئلة المقابلة سؤالاً، وتلقي الاستجابات، وقد تراوحت المدة الزمنية للمقابلات بين (25-40) دقيقة.

- تركيـز الانتبـاه والإنصات لاستجابات المعلمات وعدم مقاطعتهن.

- تسجيل استجابات المعلمات والاستيضاح أحياناً عند عدم فهم ما يقلن.

- تحليل بيانات المقابلات من خلال اتباع منهجية تحليل الأبحاث النوعية.

# أداة تحليل البيانات

تم مراجعة البيانات التي جُمعت خلال المقابلات أكثر من مرة للتأكد من دقتها، ووضوح المفاهيم، ودلالات الجمل، ووضوح الأفكار، وجرى تفريغ بيانات كل مقابلة على حدة، ثم تم استخدام برنامج (NVIVO) لتحليل البيانات النوعية التي جُمعت خلال المقابلات.

# إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثتان بما يأتي:

1. بناء أداتي الدراسة (استبانة الطفل المبدع، وأداة المقابلة، والتحقق من صدقهما وثباتهما.
2. أخذ الموافقة من الجهات الرسمية لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة في مدينة القدس الشرقية.
3. اختيار عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس الشرقية.
4. تطبيق استبانة الطفل المبدع على عينة الدراسة، ومقابلة (6) معلمات.
5. تنظيم البيانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها في ضوء أسئلة الدراسة.
6. الخروج بالنتائج والتوصيات.

# المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدم المعالجات الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب صدق استبانة خصائص الطفل المبدع وثباتها.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviation) لتقدير مستوى مجالات استبانة خصائص الطفل المبدع.
3. اختبار (ت) (T-test) للكشف عن أثر التخصص في تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع.
4. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن أثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع.

# نتائج الدراسة ومناقشتها

لتحليل نتائج استبانة خصائص الطفل المبدع جرى اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات عينة الدراسة وذلك باستخدام اختبار كولمجروف- سمرنوف كما في الجدول (2)

**الجدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي (كولمجروف- سمرنوف (S-K Sample- 1)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **المجال** | **قيمة Z** | **القيمة الاحتمالية** |
|  | الخصائص المعرفية | 1.117 | 0.165 |
|  | الخصائص الاجتماعية | 0.821 | 0.511 |
|  | الخصائص الانفعالية | 1.009 | 0.260 |
|  | الخصائص الإبداعية | 0.632 | 0.820 |
|  | الخصائص التطورية | 0.555 | 0.918 |
|  | الخصائص المنطقية | 1.096 | 0.181 |
|  | الخصائص الحسية | 0.850 | 0.465 |
| **جميع المجالات** | | 0.780 | 0.577 |

يتبين من الجدول (2) أن مستوى الدلالة الإحصائية لجميع قيم (Z) أكبر من (0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، مما يعني أنه يمكن استخدام الاختبارات المعملية.

**أولا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة**

السؤال الأول: ما مستوى تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، وكل مجال من مجالاتها، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات خصائص الطفل المبدع وفقاً لتصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس.

**جدول رقم (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات خصائص الطفل المبدع وفقاً لتصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم الفقرات** | **الرتبة** | **المجال** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
|  | 1 | الخصائص المعرفية | 4.08 | 0.55 | مرتفعة |
|  | 4 | الخصائص الإبداعية | 4.07 | 0.58 | مرتفعة |
|  | 6 | الخصائص المنطقية | 4.01 | 0.74 | مرتفعة |
|  | 5 | الخصائص التطورية | 4.01 | 0.70 | مرتفعة |
|  | 2 | الخصائص الاجتماعية | 3.97 | 0.61 | مرتفعة |
|  | 7 | الخصائص الحسية | 3.94 | 0.69 | مرتفعة |
|  | 3 | الخصائص الانفعالية | 3.92 | 0.60 | مرتفعة |
| **الدرجة الكلية** | | | 4.01 | .540 | مرتفعة |

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (3) أن ‏ تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع مرتفعة، وأنهن يدركن خصائص الطفل المبدع، فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتصورات معلمي رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع (4.01) بانحراف معياري مقداره (0.54)، وجاء المجال "الخصائص المعرفية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.08) وانحراف معياري مقداره (0.55)، وجاء المجال "الخصائص الإبداعية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.07) وانحراف معياري مقداره (0.58)، أما مجال "الخصائص الانفعالية" فقد جاء في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (3.92) وانحراف معياري مقداره (0.60).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن احتكاك معلمات رياض الأطفال يرتكز على المجال المعرفي بشكل كبير، فمعظم الأنشطة في رياض الأطفال تسعى لإكساب الطفل المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية، إلى جانب تنمية بعض الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية، لذلك فإن الخصائص المعرفية هي أول من تظهر لدى الطفل وتلاحظها المعلمة، كما أن هذا المجال لا يحتاج لجهد وملاحظة للكشف عنه، فمجرد وضع أسئلة وملاحظة استجابات الطفل يمكن معرفة خصائصه الإبداعية، في حين أن مجال الخصائص الانفعالية تتطلب مواقف محددة للكشف عنها.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة رهبيني (2019) التي أظهرت أن وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة مرتفع.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى لمتغير (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض نتائج كل متغير على حده، كما يلي:

1. التخصص: استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين **(**Independent sample t-Test**)،** للكشف عن أثر التخصص على تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول لخصائص الطفل المبدع، وكانت النتائج كما الجدول (4).

**الجدول (4): نتائج اختبار t-Test للعينات المستقلة للكشف عن أثر التخصص على تصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الدلالة (P)** | **قيمة (ت)** | **ادبي (N=96)** | | **علمي (N=66)** | | **مجالات الدراسة** |
| **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **المتوسط الحسابي** |
| 0.00 | 4.016 | .550 | 3.95 | .490 | 4.29 | الخصائص المعرفية |
| 0.00 | 5.347 | 0.54 | 3.77 | .600 | 4.26 | الخصائص الإبداعية |
| 0.00 | 4.794 | 0.50 | 3.75 | .640 | 4.18 | الخصائص المنطقية |
| 0.00 | 3.590 | .590 | 3.94 | 0.52 | 4.26 | الخصائص التطورية |
| 0.66 | 0.437 | .710 | 3.99 | 0.68 | 4.04 | الخصائص الاجتماعية |
| 0.49 | 0.684 | .690 | 3.98 | 0.81 | 4.06 | الخصائص الحسية |
| 0.00 | 4.609 | .650 | 3.75 | .640 | 4.23 | الخصائص الانفعالية |
| 0.00 | 4.194 | .510 | 3.87 | 0.50 | 4.21 | **الدرجة الكلية** |

**\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏**

يتضح من الجدول (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏ بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى لمتغير التخصص، وذلك على كل الدرجة الكلية لاستبانة خصائص الطفل المبدع ومجالاتها، باستثناء مجال "الخصائص الاجتماعية" الذي بلغت قيمة (ت) له (0.437) بدلالة مقدارها (0.66)، في حين كانت قيم (ت) لبقية المجالات وللدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح فئة التخصص العلمي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال من فئة التخصص العلمي لديهن قدرة على وضع مشكلات علمية تناسب طفل الروضة أكثر من المعلمات من فئة التخصص الأدبي، كما أن الميول العلمية والرياضية تكشفها معلمة رياض الأطفال من فئة التخصص العلمي بدقة أكبر، كما أن المعلمات من فئة التخصص العلمي اكتسبن كفايات كحل المشكلات والاستقصاء خلال دراستهن أكثر من المعلمات من فئة التخصص الأدبي، وهذا ينعكس على عملهن، فيوظفن استراتيجيات وأسئلة تثير مهارات التفكير العليا.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الرويلي (2019) التي كشفت وجود أثر للتخصص في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال.

ب. المؤهل العلمي

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (5).

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية ‏لتصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع وفقاُ لمتغير المؤهل العلمي‏**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالات** | **المتغير** | **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
| الخصائص المعرفية | دبلوم | 18 | 3.95 | 0.75 |
| بكالوريوس | 96 | 4.07 | 0.51 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.16 | 0.56 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.08 | 0.55 |
| الخصائص الإبداعية | دبلوم | 18 | 4.27 | 0.58 |
| بكالوريوس | 96 | 3.88 | 0.57 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.05 | 0.68 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.97 | 0.61 |
| الخصائص المنطقية | دبلوم | 18 | 4.12 | 0.60 |
| بكالوريوس | 96 | 3.85 | 0.57 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 3.98 | 0.63 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.92 | 0.60 |
| الخصائص التطورية | دبلوم | 18 | 4.21 | 0.44 |
| بكالوريوس | 96 | 3.98 | 0.56 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.20 | 0.63 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.07 | 0.58 |
| الخصائص الاجتماعية | دبلوم | 18 | 4.20 | 1.02 |
| بكالوريوس | 96 | 3.91 | 0.62 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.13 | 0.68 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.01 | 0.70 |
| الخصائص الحسية | دبلوم | 18 | 4.33 | 0.73 |
| بكالوريوس | 96 | 3.91 | 0.74 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.10 | 0.72 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.01 | 0.74 |
| الخصائص الانفعالية | دبلوم | 18 | 3.92 | 0.87 |
| بكالوريوس | 96 | 3.92 | 0.64 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.00 | 0.71 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.94 | 0.69 |
| **الدرجة الكلية** | دبلوم | 18 | 4.14 | 0.62 |
| بكالوريوس | 96 | 3.94 | 0.47 |
| ماجستير فأعلى | 48 | 4.10 | 0.60 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.00 | .540 |

يتضح من الجدول (5) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدى معلمات رياض الأطفال وفقاً لفئات متغير المؤهل العلمي، حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية للدبلوم وأقلها للبكالوريوس، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثتان تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن أثر المؤهل العلمي في تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **قيمة (F)** | **مستوى الدلالة** |
| الخصائص المعرفية | المربعات بين الفئات | .609 | 2 | 0.305 | 0.998 | 0.371 |
| المربعات الداخلية | 48.556 | 159 | 0.305 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 49.166 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الإبداعية | المربعات بين الفئات | 2.789 | 2 | 1.395 | 3.856 | 0.230 |
| المربعات الداخلية | 57.508 | 159 | 0.362 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 60.298 | 161 |  |  |  |
| الخصائص المنطقية | المربعات بين الفئات | 1.334 | 2 | 0.667 | 1.887 | 0.155 |
| المربعات الداخلية | 56.177 | 159 | 0.353 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 57.510 | 161 |  |  |  |
| الخصائص التطورية | المربعات بين الفئات | 2.013 | 2 | 1.006 | 3.070 | 0.490 |
| المربعات الداخلية | 52.118 | 159 | 0.328 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 54.130 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الاجتماعية | المربعات بين الفئات | 2.196 | 2 | 1.098 | 2.289 | 0.105 |
| المربعات الداخلية | 76.275 | 159 | 0.480 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 78.471 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الحسية | المربعات بين الفئات | 3.340 | 2 | 1.670 | 3.101 | 0.480 |
| المربعات الداخلية | 85.635 | 159 | 0.539 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 88.975 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الانفعالية | المربعات بين الفئات | .211 | 2 | 0.105 | 0.221 | 0.802 |
| المربعات الداخلية | 75.789 | 159 | 0.477 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 76.000 | 161 |  |  |  |
| **الدرجة الكلية** | المربعات بين الفئات | 1.127 | 2 | 0.564 | 1.991 | 0.140 |
| المربعات الداخلية | 45.013 | 159 | 0.283 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 46.140 | 161 |  |  |  |

**\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏**

يتبين من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏ بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهن لخصائص الطفل المبدع تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية لاستبانة خصائص الطفل المبدع ومجالاتها أعلى من (0.05).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن جميع معلمات رياض الأطفال قد تعاملن مع الأطفال المبدعين في رياض الأطفال، وحققن تصورات مرتفعة حول خصائص الطفل المبدع، واكتسبن الكثير من المعارف حول خصائص الطفل المبدع من الممارسات اليومية والاحتكاك مع الأطفال، كما أن معلمات رياض الأطفال قد درسن تخصص تربية الطفل، وفيه يتناولن بعض المعارف حول الإبداع في الدبلوم أو البكالوريوس أو الدراسات العليا.

وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الرويلي (2019) التي كشفت عن وجود أثر للمؤهل العلمي في توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال.

ج. سنوات الخبرة

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (7).

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية ‏لتصورات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس لخصائص الطفل المبدع وفقاُ لمتغير سنوات الخبرة‏**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجالات** | **المتغير** | **العدد** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** |
| الخصائص المعرفية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.24 | 0.34 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.38 | 0.47 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.76 | 0.57 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.08 | 0.55 |
| الخصائص الإبداعية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.18 | 0.54 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.14 | 0.70 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.69 | 0.48 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.97 | 0.61 |
| الخصائص المنطقية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.10 | 0.55 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.23 | 0.64 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.56 | 0.39 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.92 | 0.60 |
| الخصائص التطورية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.20 | 0.47 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.37 | 0.51 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.76 | 0.55 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.07 | 0.58 |
| الخصائص الاجتماعية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.20 | 0.45 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.25 | 0.59 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.69 | 0.80 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.01 | 0.70 |
| الخصائص الحسية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.17 | 0.71 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.33 | 0.53 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.67 | 0.77 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.01 | 0.74 |
| الخصائص الانفعالية | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.16 | 0.52 |
| من 5-10 سنوات | ‎48‎ | ‎4.28‎ | ‎.75‎0 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.55 | 0.54 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 3.94 | 0.69 |
| **الدرجة الكلية** | اقل من 5 سنوات | 48 | 4.18 | 0.41 |
| من 5-10 سنوات | 48 | 4.29 | 0.50 |
| أكثر من 10 سنوات | 66 | 3.68 | 0.47 |
| **المجموع الكلي** | 162 | 4.01 | .540 |

يتضح من خلال الجدول (7) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لمستويات سنوات الخبرة حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية لصالح مستوى من "5-10 سنوات" وأقلها كلن لصالح "أكثر من 10 سنوات"، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما في الجدول (8).

**الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن أثر سنوات الخبرة في تصورات معلمات رياض الأطفال لخصائص الطفل المبدع**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **مصدر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **قيمة (F)** | **مستوى الدلالة** |
| الخصائص المعرفية | المربعات بين الفئات | 12.188 | 2 | 6.094 | 26.205 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 36.977 | 159 | 0.233 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 49.166 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الإبداعية | المربعات بين الفئات | 8.502 | 2 | 4.251 | 13.049 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 51.796 | 159 | 0.326 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 60.298 | 161 |  |  |  |
| الخصائص المنطقية | المربعات بين الفئات | 14.522 | 2 | 7.261 | 26.856 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 42.988 | 159 | 0.270 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 57.510 | 161 |  |  |  |
| الخصائص التطورية | المربعات بين الفئات | 11.562 | 2 | 5.781 | 21.592 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 42.568 | 159 | 0.268 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 54.130 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الاجتماعية | المربعات بين الفئات | 11.217 | 2 | 5.608 | 13.259 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 67.255 | 159 | 0.423 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 78.471 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الحسية | المربعات بين الفئات | 13.975 | 2 | 6.988 | 14.814 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 75.000 | 159 | 0.472 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 88.975 | 161 |  |  |  |
| الخصائص الانفعالية | المربعات بين الفئات | 18.105 | 2 | 9.053 | 24.862 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 57.895 | 159 | 0.364 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 76.000 | 161 |  |  |  |
| **الدرجة الكلية** | المربعات بين الفئات | 12.151 | 2 | 6.076 | 28.422 | 0.000 |
| المربعات الداخلية | 33.989 | 159 | 0.214 |  |  |
| **المجموع الكلي** | 46.140 | 161 |  |  |  |

**\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏**

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏ في متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهم لخصائص الطفل المبدع تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية لاستبانة خصائص الطفل المبدع ومجالاتها أقل من (0.05).

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير سنوات الخبرة، تم استخدام (LSD) للكشف عن أقل الفروق الإحصائية بين فئات متغير سنوات الخبرة كما في الجدول (9).

**الجدول (9): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس حول تصوراتهم لخصائص الطفل المبدع وفقاً لمتغير سنوات الخبرة‏**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المقارنات** | اقل من 5 سنوات | من 5-10 سنوات | أكثر من 10 سنوات |
| اقل من 5 سنوات |  | -0.10634 | 0.49796\*\* |
| من 5-10 سنوات |  |  | 0.60431\*\* |
| أكثر من 10 سنوات |  |  |  |

**\*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ‏(0.05 ≥ ‏α‏)‏**

يتضح من الجدول (9) أن الفروق كانت لصالح فئة (من 5 - 10 سنوات) مقارنة بفئة (أقل من 5 سنوات) وفئة (أكثر من 10 سنوات).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن كليات التربية أصبحت تدرس مساقات الموهبة حديثاً، فلم يكن هناك مساقات متخصصة عن الموهبة والإبداع وخصائص الطفل الموهوب، ولأن فئة (من 5 - 10 سنوات) هي الفئة التي درست هذه المساقات واكتسبت خبرة في توظيفها فهي أكثر فئة معرفة نظرية وتطبيقية بالإبداع وخصائص الطفل المبدع، كما أن جميع أفراد هذه الفئة يحملون درجة البكالوريوس، في حين أن كثير من معلمات رياض الأطفال من فئة أكثر من عشر سنوات يحملن الدبلوم، أما فئة (أقل من 5 سنوات فهي أقل فئات متغير سنوات الخبرة خبرة بالأطفال الموهوبين.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الرويلي (2019) التي كشفت وجود أثر لسنوات الخبرة توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال.

**السؤال الثالث:** ما خصائص الطفل المبدع بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال في مدينة القدس؟

يتبين لنا من خلال تعريف معلمات رياض الاطفال معرفتهن بماهية الابداع والطفل المبدع، فبالرغم من خلط بعضهن صفات الطفل المبدع بتعريفه، إلا أنهن يجمعن على أن الإبداع يرتبط بالحلول الأصيلة، فعلى سبيل المثال عرّفت المعلمة **(إ ج)** التي تعمل في روضة كيدز وورد في كفر عقب الطفل المبدع بأنه " *هو الطفل القادر على خلق الأفكار وهو القادر على حل المشكلات التي تواجه بطريقة سهلة وبسرعة وبإتقان*"، وتمحورت إجابات بقية المعلمات حول خلق أشياء جديدة غير مألوفة مقارنة بعمر الأطفال بسنه حيث تقول **(ك ش)** التي تعمل في روضة جيل بناة الحضارة في القدس، *"بشكل عام الطفل الموهوب قادر على إيجاد أفكار وأشياء مألوفة وغير مألوفة مقارنة ببقية الأطفال في سنه*"، أما فيما يتعلق بالخصائص التي التمستها المعلمات من خلال خبرتهن وتعاملهن مع الأطفال الموهوبين، وتدل على وجود الإبداع لديهم، فقد اكدت جميع المعلمات على أن الطفل الموهوب يتصف بالخصائص الآتية: حساس للمشاكل والتناقضات، لديه مستوى تركيز مرتفع، يحب المرح، يتفاعل مع المعارف من جوانب مختلفة، لديه طاقة زائدة، أسئلته كثيرة، دائماً ما تتسم أفكاره بالغرابة، يمل من الروتين، كما يتسم بأنه قيادي، وقادر على إقناع بقية الأطفال.

**السؤال الرابع:** هل ينحصر إبداع الطفل المبدع في مجال محدد؟

أجابت بعض معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس اللواتي تم مقابلتهن أنه الطفل المبدع ينحصر إبداعه في مجال واحد فقط، حيث ربطن الإبداع بنوع من أنواع الذكاءات أو أن إبداعه يظهر وفق حبه لبعض الأنشطة، فعلى سبيل المثال ترى المعلمة **(د إ)** التي تعمل في روضه الفيروز بكفر عقب أن الطفل يبدع حسب نوع الذكاء الذي يمتلكه، أما أغلب معلمات رياض الأطفال اللواتي جرت مقابلتهم فقد أكدن أن الطفل المبدع يبدع في أكثر من مجال، وترى المعلمة **(ر ش)** أن حب الطفل لأنشطة معينه يدفعه للإبداع فيها. وتؤكد المعلمة **(إ ج)** أن الطفل المبدع يبدع في أكثر من مجال، حيث يظهر إبداعه كلما تعرض لمثيرات متنوعة.

**السؤال الخامس:** ما المشكلات التي تواجه الطفل المبدع في مدينة القدس؟

تبين من خلال إجابات معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس أن هناك مشكلات تواجه الأطفال المبدعين، منها: عدم دراسة الأهل بكيفية التعامل مع الطفل الموهوب، كما أن بعض معلمات رياض الأطفال لا يمتلكن تخصصاً دقيقاً في التعامل مع الأطفال المبدعين، وعدم تلبية احتياجات الطفل المبدع من الأنشطة الإثرائية، وأن أهم مشكلات الطفل المبدع في القدس هو عدم وجود برامج متخصصة تلبي احتياجاته. كما أن مناهج رياض الأطفال مخصصة للأطفال العاديين، وهذا يعمل على تهميش الطفل المبدع، كما أنه لا توجد أدوات للكشف عن الأطفال المبدعين، ولا توجد سياسة في نظام التعليم ترعى هذه الفئة، وتضع لهم خططاً مستقبلية لاستثمار إبداعهم.

**السؤال السادس:** ما الأساليب التربوية التي تناسب الطفل المبدع؟

بينت المعلمات اللواتي تمت مقابلتهن أنهن يستخدمن عدداً من الاساليب التي جربنها ووجدن فعاليتها، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المبدعين والطلبة العاديين، وقد أجمعن على أهمية تقديم أنشطة إثرائية، واستخدام التعلم باللعب لتفريغ طاقته، فعلى سبيل المثال بينت المعلمة **(خ د)** أن أي نشاط عادي يقدم للطفل البدع قد يجعله يمل، لذلك يحتاج لأنشطة إثرائية تفوق في مستواها بقية الطلبة، كما أنه يحتاج لتفريغ طاقته من خلال التعلم باللعب والعمل في مجموعات، وأكدت المعلمة **(ن ر)** أن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها مع الطفل المبدع هو البحث والاكتشاف والتجارب العلمية.

# التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة أوصت الباحثتان بالتوصيات الآتية:

* تصميم برامج متخصصة تلبي احتياجات الأطفال المبدعين.
* تزويد رياض الأطفال بأدوات للكشف عن الأطفال المبدعين.
* تبني كليات التربية في الجامعات لمناهج ترعي الإبداع وتعمل على تطويره لدى معلمات رياض الأطفال.
* وضع خطط تروية شاملة في وزارة التربية لرعاية الأطفال المبدعين في مرحل مبكرة من التعليم الأساسي، واستثمار إبداعاتهم في المستقبل.
* إجراء دراسات تتناول الأطفال المبدعين في مراحل ما قبل الروضة.

# المصادر والمراجع

## المراجع العربية

بن البار، وخضرة. (2020). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن*، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

حسونة، أمل. مصطفى، محمد وإسماعيل، شيماء ودسوقي، شيرين. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية رياض الأطفال، مصر: جامعة بور سعيد- كلية رياض الأطفال، عدد 11.

خطاب، محمد. (2018). *سيكولوجية الإبداع*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

رهبيني، روان. (2019). درجة وعي المعلّمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*, 3(8) , 21-56.

الرويلي، عيدة. (2019). أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيف مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد -6العدد،2019 -1ص 37.

الزهيري، حيدر عبد الكريم. (2017). *الدماغ والتفكير*. القاهرة: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

سدا، نافز أيوب اعلي. (2019). الدور. التربوي لمؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومربيات الرياض في فلسطين. *Dirasat: Educational Sciences*, *46*(3).‏

قديمات، سمر حسن. (2018). الكفايات الواجب توفرها لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات في مدينة الزرقاء في ضوء المؤهل الأكاديمي والتربوي. *Dirasat: Educational Sciences*, *45*(4).‏

شحاته، حسن ومعوض، ليلى. (2018). *التعليم للإبداع وصناعة المبدعين*. الدار المصرية اللبنانية.

شعلان، رحاب (2020). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى اللعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال الموهوبين في مدينة سحاب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

الشمري، أفراح صالح. (2016). الخدمات التعليمية المُقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت. *Journal of Education/Al Mejlh Altrbwyh*, *30*.

عبد الرحمن، إسماعيل محمود. (2018). *الطفل المبدع.* القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العتيبي، منال (2018). معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3).

العقيلي، محمد (2018). فاعلية تدريس التعلم المستند الى الدماغ في تنمية التفكير الابداعي والدافعية للتعلم لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة جرش، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*.16(3). 11-36.

الفاخري، سالم. (2018). *سيكولوجية الذكاء*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

لزرق، حرير. (2017). الممارسة الابتدائية بين التصور والواقع، مجلة الحوار الثقافي،1(6).

الوزير، الحسن علي. (2020). *الإبداع والابتكار*. تم الاسترجاع من مكتبة نور للكتب الإلكترونية من خلال الرابط: https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%A7%D8%B1-pdf

## المراجع الأجنبية

Brown, J. (2017). Teachers' perspectives of changes in their practice during a technology in mathematics education research project. *Teaching And Teacher Education, 64*, 52-65.

Carvalho, R., & Abreu, C. (2018). Students’ Characteristics and Teachers’ Estimates about Their Academic Achievement. *Paideia (Ribeiro Preto), 28*(0)

The IRIS Center. (2012). Classroom diversity: An introduction to student differences. Retrieved from https://iris.peabody. vanderbilt.edu/module/div

Dere, Z. (2019). Investigating the Creativity of Children in Early Childhood Education Institutions, *Universal Journal of Education Researsh*, 7 (3), 652- 658.

NAKANO, Tatiana de Cassia, & WECHSLER, Solange Muglia. (2018). Creativity and innovation: Skills for the 21st Century. *Estudos de Psicologia (Campinas)*, *35*(3), 237-246. <https://doi.org/10.1590/1982-02752018000300002>

Dziedziewicz, D., Karwowski, M. & Oledzka, D. (2013). Developing 4-to 6-Year-Old Childrens Figural Creativity Using a Doodle-Book Program**,** *Journal of Thinking Skills and Creativity*, (9), 85-95.

Karaca, N. H., Uzun, H., Metin, Ş., & Aral, N. (2020). Demographic factors associated with young children's motor creativity.‏

Mehta, R, Dahl, DW. Creativity: Past, present, and future. *Consum Psychol Rev*. 2019; 2: 30– 49. <https://doi.org/10.1002/arcp.1044>

Li, Y., & Zhang, R. C. (2019). Kindergarten teachers' work stress and work-related well-being: A moderated mediation model. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 47(11), 1-11.‏

Marsh, J., Plowman, L., Yamada- Rice, D., Bishop, J., Lahmar, J., & Scott, F., (2018). Play and creativity in young children’s use of apps. *British Journal of Educational Technology***,** 49(5), 870- 883.